

مفهوم التّواصل

أ.خديجه القرناس

مفهوم التواصل وعناصره

* هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد
بشتى الوسائل و الأساليب.

* يتضمن التواصل خمسة عناصر هي:

الرسالة

المرسل

المستقبل

قناة التواصل

التغذية الراجعة

* المرسل Sender:

هو الشخص الذي يريد نقل رسالته إلى الآخرين، ويود أن يؤثر فيهم بشكل معين كي يشاركوه أفكاره واتجاهاته، ولتوصيل الرسالة بصورة فعالة لابد من مراعاة التالي:

- قدرة المرسل على صياغة الرسالة بشكل يسهل فهم معناها.
- تحديد المرسل للأسلوب أو الشكل أو اللغة المناسبة لإيصال رسالته بشكل يستطيع المستقبل فهمها.
- تحديد الوقت والمكان المناسبين لتوصيل الرسالة.
- أن يكون لدى المرسل فكرة واضحة عن المستقبلين من حيث أعمارهم وقدراتهم وجوانب شخصيتهم.
- أن يراعي المرسل عوامل التشويش أو الضوضاء والمؤثرات الأخرى والتي تتمثل في كل ما يؤثر في كفاءة وفاعلية وصول الرسالة من المرسل.

* المستقبل Receiver:

هو الشخص المعني بنقل الرسالة إليه، ويقوم بحل رموزها بهدف التوصل إلى تفسير محتواها وفهم معناها. ويتوقف إدراك المستقبل لرسالة المرسل على عوامل كثيرة من بينها مايلي:

• الخبرات السابقة.

• القدرة على ادراك العلاقة بين الخبرات السابقة والجديدة.

• نوع الوسيلة التي تقدم له الخبرة الجديدة.

• الحالة النفسية والاجتماعية والرغبة في التعلم.

* قد يتسبب المستقبل في حدوث موقف إشكالي إذا لم تمكنه خبراته من فهم مضمون الرسالة.

* يجب أن لا يقاس نجاح عملية التواصل بما يقدمه المرسل من خبرات، بل بما يقوم به المستقبل سلوكياً

* الرسالة Message:

هي الفكرة، أو المعنى، أو المضمون الذي يريد المرسل أن يوصله إلى المستقبل. ويتوقف نجاح الرسالة في تأدية دورها في عملية التواصل على عدة أسس:

- أن تكون مناسبة لمستوى الفئات المستهدفة.
- أن تراعي ميول وقدرات الفئات المستهدفة.
- أن تكون قريبة من بيئة الطفل.
- أن تشمل عناصر الاثارة والتشويق أثناء عرضها.
- أن تشكل قناة التواصل المستخدمة مع الرسالة جزءاً منها وتزيد من اثارتها.

* قناة التواصل Channel of Communication:

هي الأسلوب الذي يلجأ إليه المرسل في نقل رسالته إلى المستقبل. وتصنف قنوات التواصل إلى نوعين هما:

نظائر اللغة

اللغة

• قنوات تواصل لفظية وتتمثل في:

• قنوات تواصل غير لفظية وتتمثل في:

الجسم وتعبيرات الوجه المصاحبة للإشارة بالإضافة إلى التواصل التقني في ضوء التطور التكنولوجي.

* نجاح قنوات التواصل في تأدية دورها يتوقف على عدة أسس وهي:

1. أن تتلائم مع موضوع الحديث.

2. أن تخدم ما يسعى المرسل إلى توصيله للمستقبل.

3. أن تكون سهلة الاستخدام.

4. أن تتلائم مع ميول وقدرات الفرد المستقبل.

* التغذية الراجعة Feed Back:

هي معرفة أثر الرسالة على المتلقي وتحليلها.

إن نجاح التغذية الراجعة يرتبط بمدى استجابة التلميذ الأصم (المستقبل) لما يقوم به المدرس من اشارات تمثل معلومة ما، يريد ارسالها إلى التلميذ بشكل يسهم في استثارة دافعية الأصم وجذب انتباهه والبعد عن التشتت.

اللغة:

* هي نظام من الرموز تمثل أفكاراً عن العالم .

* في مجال الإعاقة السمعية يستخدم الصم نظاماً في صورة حركات اصطلاحية تتبع قواعد اللغة (نحويًا) كوسيلتهم في التواصل ويعرف باسم لغة الإشارة.

* اللغة ظاهرة انسانية تعتمد على التعلم.

* مرحلة الطفولة المبكرة مهمة في تطوير لغة الطفل الأصم.

* النمو اللغوي لدى الاطفال الصم أكثر تعقيداً مقارنة بأقرانهم، فمن خصائص النمو اللغوي لديهم:

1. طبيعة مدخلات اللغة سواء كانت لغة اشارة عربية أو انجليزية.

2. طبيعة طرق التواصل المستخدمة سواء يدوية أو شفوية.

* العوامل التي تؤثر في نمو اللغة عند المعاقين سمعياً:

- **الطفل:** من حيث العمر عند حدوث فقد السمع، درجته، سببه، نوعه، الاستخدام الفعال للسماعات، الاصابه بإعاقه أخرى، القدرة العقلية، الاستعداد اللغوي، الشخصية.
- **المنزل:** من حيث المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطفل، العلاقة مع الأخوة، صحة الوالدين.
- **المدرسة:** من حيث نوع المدرسة، كفاءة المعلمين، الكفايات المتوفرة.

مظاهر اضطراب اللغة عند المعاقين سمعياً:

* الإبدال

* الحذف

* الإطالة

أشكال افتقار مهارات اللغة للصم:

* يضعون الكلمات في جمل مرتبة ترتيباً خاطئاً.

* إضافة كلمات غير لازمة في جملهم (الإضافة).

* يستخدمون جملاً لا تنتهي انتهاءً صحيحاً.

* قصور حصيلتهم اللغوية.

* حذف كلمات ضرورية في الجمل (الحذف).